

من أحكام القرآن الكريم | 36 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 74-84 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وبعد بعد ان فرغنا من الكلام على الايتين وهما قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا الى قوله تعالى ومن يشرك بالله - [00:00:24](#)

فقد افترى اثما عظيما والان نريد ان نتبين او نستفيد من هاتين الايتين ما يسر الله لنا وما ظهر لنا من الاحكام فيؤخذ من هاتين الايتين احكام عظيمة يؤخذ منهما - [00:00:48](#)

ان اهل الكتاب اولى بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من غيرهم ممن لا كتاب له لانهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بما في كتبهم من صفاته كما يعرفون ابناهم - [00:01:12](#)

كما قال سبحانه وتعالى الذين اتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم مما في كتبهم كما يعرفون ابناهم ولكنهم جحدوا رسالته من باب الكبر والحسد والعناد - [00:01:34](#)

نسأل الله العافية ويؤخذ من الايتين ان العالم اولى باتباع الحق من الجاهل لان من لا يعلم ليس كمن يعلم ولذلك تغلظ عقوبة العالم الذي لا يعمل بعلمه على عقوبة الجاهل - [00:01:58](#)

لانه لا عذر له وجاء بان ان العالم الذي لا يعمل بعلمه انه اول من تسعر به النار يوم القيامة قبل عبدة الاوثان فيقال له ليس من يعلم كمن لا يعلم - [00:02:23](#)

ويؤخذ من اه الايتين تغليظ معصية العالم انها اغلظ من معصية الجاهل لانه يعرف ان هذا الشيء حرام وانه منهي عنه فهو وقد خالف اه ما عنده من العلم واتبع هواه - [00:02:45](#)

فتكون معصية العالم اغلظ من معصية غير العالم ويؤخذ من هذه الايات ان الكتب السابقة تتضمن بيان صدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القرآن لانه مصدق الرسول صلى الله عليه وسلم مصدق لمن قبله من الانبياء - [00:03:09](#)

والقرآن مصدق لما قبله من الكتب لان طريقة الانبياء واحدة وطريقة الكتب السماوية واحدة لا تختلف لانها تنزيل من الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات ان كتب الله صدق بعضها بعضا - [00:03:34](#)

وانها تتفق في الاصل ولا تختلف وان كانت قد تختلف في الشرائع العملية لكن لحسب مصالح العباد لكنها في الاصل والتوحيد لا تختلف ووجوب الايمان بالرسول جميعا والايمان بالكتب لا تختلف الكتب السابقة - [00:04:02](#)

في اصول الايمان ابدًا وانما تتفق ويؤخذ من هذه الآية من هاتين الايتين ان من كفر بكتاب واحد فهو كافر بجميع الكتب حتى الكتاب الذي يزعم انه مؤمن به اليهود والنصارى لما كفروا - [00:04:30](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم فانهم يكونون كافرين بالتوراة والانجيل لان التوراة والانجيل فيهما اوصاف هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وفيهما الامر باتباعه كما قال جل وعلا الذين يتبعون الرسول النبي الامي - [00:04:57](#)

الذي يجدونه مكتوبا عندهم بالتوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون -

[00:05:19](#)

فمن كفر بمحمد فقد كفر بجميع الرسل ومن كفر بالقرآن فقد كفر بجميع الكتب لان آآ الرسل يصدق بعضهم بعضا ويؤمن بعضهم ببعض والكتب يصدق بعضها بعضا والله جل وعلا يقول افتؤمنون ببعض الكتاب - [00:05:49](#)

وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى شد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ويؤخذ من الايتين ان القرآن منزل - [00:06:13](#)

من عند الله غير مخلوق ففيه رد على الجهمية ومن قال بقولهم واتبع سبيلهم ممن يقول ان القرآن مخلوق وليس منزلا من الله وليس هو وليس هو كلام الله بمعنى ان الله تكلم به - [00:06:35](#)

وانما هو مضاف الى الله من باب اضافة المخلوق الى خالقه الله هو الذي خلق الكلام في جبريل او خلقه في محمد او خلقه في اللوح المحفوظ فالله جل وعلا - [00:06:59](#)

قال امنوا بما نزلنا ولم يقل بما خلقنا بما نزلنا فالقرآن منزل من عند الله والقرآن كلام الله عز وجل حقيقة لان الله اخبر انه كلامه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:07:18](#)

يريدون ان يبدلوا كلام الله كذلك قال الله من قبل وايات كثيرة تدل على ان القرآن كلام الله جل وعلا ليس كلام جبريل ولا كلام محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

واما قوله تعالى انه لقول رسول كريم معناه ان الرسول مبلغ مبلغ للقرآن مبلغ لكلام الله والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا ويؤخذ من الايتين - [00:08:03](#)

ان من كفر بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فهو معرض معرض للعقوبة العاجلة بطمس وجهه الى قفاه وبالعقوبة الاجلة من لعنته وغضب الله عليه فهذا فيه التهديد - [00:08:25](#)

والوعيد لكل من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم عموما والوعيد لاهل الكتاب خصوصا لانهم يعرفون صدقه واحقية رسالته ويعرفون ان القرآن كلام الله منزل من عند الله سبحانه وتعالى. فمن انتكس عن الحق - [00:08:48](#)

فان الله يغير خلقته وخلقته الظاهرة ويغيروا ايضا صورته الباطنة بالطمس على وجهه ورده على قفاه وباللعنة من الله ولا حول ولا قوة الا بالله والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:13](#)